مطلب عاجل

[لشاعر الهند « رابندرانات تاجور »]

إن علاقة الإنجليز بتاريخ الهند تدعو إلى الإعجاب الكثير. فقد توطدت بيننا وبينهم وشائج القربى، باعتبارهم رسل الثقافة الأوربية، ونالوا من نفوسنا ما لم تنله أمة من الأمم.

وإذا كانت المزنة تحمل إلى الأرض ماء السماء من آفاق بعيدة المدى، فيتغلغل فى أعماقها ويسرى إلى أحشائها، فيخرج منها نباتاً وأزهاراً تسر الناظرين، فإن سيل الفكر والثقافة الأوربية قد انحدر إلينا، فأنبت فى قلوبنا حياة جديدة، وأيقظ نفوسنا من سبات طالت عليه السنون.

بدأنا نتذوق الأدب الإنجليزى، ولم تكن فائدته لنا مقصورة على الفن الجديد الذى يفيض به، أو المتعة النفسية التى يهديها إلينا، فقد حرك قلوبنا إلى إصلاح كثير من أخطاء الإنسان نحو أخيه الإنسان، فدقت لأسماعنا أجراس رنانة الصوت تعلن تحطيم أغلال الإنسانية المذبة، وخالجت أذهاننا حماسة نحو النضال فى سبيل مكافحة الاتجار بالإنسان.

لقد نيفت على السبعين من عمرى، وكان عهدى بذلك أول العصر من تاريخنا الذى يجدر بى أن أسميه العصر الأوربى، فى منتصف القرن التاسع عشر وهو العصر الفكتورى الذى يسخر منه شباب اليوم. لم تكن أوربا فى ذلك العهد قد فقدت عقيدتها فى حرية الفكر وحقوق الفرد التى حاربت من أجلها فى عصور الإصلاح والثورة الفرنسية، وكان الأخ فى أمريكا يحارب أخاه لمكافحة الاتجار بالرقيق. ويصح للعصر الفيكتورى أن يفخر بأنه العصر الذى سمعت فيه كلمات مازينى النبيلة وصيحات غاريبلدى الجريئة، وأنه العصر الذى ارتفع فيه صوت غلادستون مدوياً كالرعد فى أنحاء العالم المتمدن، بالحملة على أعمال سلطان تركيا. وقد بدأنا نحن كذلك فى الهند نفكر فى استقلالنا فى ذلك العهد. لم تكن حركتنا تخلو من العداء للانجليز. ولكنا على الرغم من ذلك كنا على ثقة تامة من الخلق الإنجليزى. فقويت عزيمتنا على المطالبة بمشاركة بريطانيا باسم الإنسانية فى الإدارة الهندية.

لقد رأينا الأمم الشرقية تسير قدماً نحو عصر جديد، فأملنا أن ندمج فى صفوفهم لنتبوأ مركزنا من التاريخ، ولكن كم كان ذعرنا شديداً حينما رأينا عجلة التقدم تقف بنا عن المسير. إن الدين الثقيل الذى تطالبنا به إدارة السواحل يثقل كاهلنا ويحرمنا نحن الفقراء المفلسين نصيبنا الضئيل من الحياة، فلا تستطيع أمتنا البائسة أن تزحزح عنها أثقال الهمجية التى ترزح على صدرها كالصخرة الشماء، فتخنق أنفاسها حتى الممات

مالطة البلطيق

[ملخصة من « لابرس دى تونيا »]

إن السر فى حملة السوفييت على فنلندا هو رغبتها فى الحصول على مركز وطيد فى الأرخبيل الواقع بين فنلندا والسويد. وقد يجهل الكثير من سكان أوربا الذين يعيشون بعيداً عن منطقة بحر البلطيق أهمية جزر آلند التى يعد موقعها من الناحية الحربية كموقع جزيرة مالطة فى البحر الأبيض المتوسط

تتكون هذه الجزر التى قضت عصبة الأمم سنة ١٩٢١ بأن تظل محرومة من التحصينات، من ستمائة جزيرة صغيرة، مائتين منها يعمرها السكان الذين يبلغ عددهم ٢٨٫٠٠٠ نفس كلهم من الصيادين

وتقع هذه الجزر على بعد ٥٠ ميلاً من الشاطئ الفنلندى، و٢٥ ميلاً من السويد و ٣٥٠ ميلاً من لنجراد و ٧٠٠ ميل من موسكو و٣٥٠ ميل من دانزج و ٣٠٠ ميل من مل و ٤٠٠ ميل من كوبنهاجن. وعاصمتها « ماريهامن » وهى مدينة صغيرة للصيد، ينتشر على أرضها بعض المساكن الخشبية، وتفوح منها رائحة الأسماك الشديدة

ونظراً لاستقالة عضوين من أعضاء عصبة الأمم « ألمانيا وإيطاليا » التى عرضت عليها مشكلة جزائر آلند أصبح من المستحيل على فنلندا أن تحصن هذه الجزر. إلا أن الاتفاق الألمانى السوفييتى قد أتاح لفنلندا فى الأيام الأخيرة أن تنال موافقة باقى الأعضاء « بريطانيا العظمى، وفرنسا، واستونيا،

والدنمارك » على تحصينها ، فقامت حامية صغيرة لحماية ماريهامن وأعد أسطول خاص لحماية الجزر . ومما لا شك فيه أن وجود قوة من البحرية والطيران فى جزائر آلند يجعل من السهل على أية أمة أن تسيطر على شمال غربى أوربا . فمن هذه الجزائر تصد أى غارة للسوفييت ودول البلطيق ، ويسهل تهديد الدنمارك والنرويج وشرق بروسيا

وفضلاً عن هـذا فإن جزائر آلند محصنة بحجب كثيفة من الضباب الذى يلفها طول العام فيصعب معه مهاجمتها ، فإذا استولت أمة على هذه الجزر أصبح لها السيادة على شبه جزيرة (اسكاندينافيا) وأقاليم بحر البلطيق . ومن اليسير أن تصبح الزاوية المؤلفة من روسيا الغربية واسكاندينافيا وشمال ألمانيا تحت سيطرة هذه الجزر القاتمة وسطها ، فتحل الدمار بتجارتها فى بضعة أيام

ومن هنا يسهل علينا أن نقدر القيمة التى لجزائر آلند فى نظر السوفييت . ونعرف أن كل محاولات روسيا للاستيلاء على موانئ حرة على دول البلطيق وليتوانياواستونيا لا قيمة لها بغير هذه الجزر

هل ينبغى لنا أن نكره الرذيلة

[ملخصة من « ذى إيريان باث » بومباى]

كانت دهشتى عظيمة لحملة النقد الشديد التى ثارت منذ بضع سنين ، حول تصريح سير أوليفر لدج الذى قال فيه (إن الرجل الممتاز لا يهتم كثيراً بآثامه ، فى هذه الأيام)

فقد أثار هذا القول غضب رجال الـكنائس على اختلاف مذاهبهم ، وجعل الوعاظ يبذلون غاية جهدهم لتفنيده ، وإقناع الناس بأن أول واجب على المسيحى هو أن يكره الرذيلة . وهذا مذهب طالما رددته الأوساط الدينية فى السنين الغابرة ، وهو راجع إلى ضعف طبعى فى الإنسان . فقد كان الرجل المتدين يعتقد أن كراهية الرذيلة أسهل كثيراً عليه من حب الفضيلة . ولهذا المبدأ وجوه تختلف باختلاف الطوائف ، وكان بعض رجال الدين يعتقدون أنهم لا يستطيعون أن يعيشوا فى مأمن من الرذيلة التى يكرهونها كل الكره ، ويشفقون من الوقوع فيها ، إلا بالعزلة والانفصال التام عن العالم

والطبقة التى يعنيها سير أوليفر لودج بعبارته السابقة لها آراء خاصة فى كراهة الرذيلة ، فيقول بعضهم : إن الوصية التى تقول أحب جارك كما تحب نفسك . وهى إحدى الوصايا العشر المقدسة لا يمكن التوفيق بينها وبين كراهية الرذيلة . بل إن كره الرذيلة يجعل هذه الوصية فى حكم المستحيلات . إذ أن الشعور بالعمل السيء يسوقنا إلى كراهية فاعله الذى قد يكون جاراً لنا . وهنا لا يمكن التوفيق بين الحب والـكراهية .

إن كراهة الرذيلة والخوف منها يساعدان على بقائها . فنحن إذ نجعل من الرذيلة قوة فعالة فى حياتنا نعمل على إحياء ما نريد أن نقتله ونقضى عليه ، فإنما نخلق « لأهريمن » إله الشر تمثالاً خالداً ، وإن كنا نصنع هذا التمثال لنبصق عليه . إن النظر إلى الرذيلة أمر فعال فى حياتنا ، يجعل لشخصية الشيطان شأناً أى شأن فى حياتنا اليومية .

كيف تنام نوماً هادئا

[ملخصة من « ذى سيكولجست »]

الرجال بطبيعتهم أهدأ نوماً من النساء ، فأعمالهم الـكثيرة تساعدهم على النوم العميق ، والرجل الذى ينهمك فى الأعمال البدنية أياماً متوالية ، ينام فى العادة نوماً عميقاً ، لما يبذله من الجهد الذى ينهك قواه ، فى حين لا يظهر بمثل ذلك الرجل الذى يلازم مكتبه طيلة النهار ولا تسمح له أعماله بالحركة والنشاط

إلا أن المشاغل الفكرية التى تلازمنا فى بعض الأحيان كثيراً ما تحرمنا لذة النوم . فإذا لم نتخذ وسيلة لإرقاد همومنا ونحن فى وقت اليقظة ، فسوف لا تبارحنا حتى تحرمنا الهدوء والراحة عند النوم . فمن الواجب إذن أن نعمل على ترويح النفس وإخلائها من مشاغلها إذا انتهى اليوم وذهبنا نلتمس الرقاد

فإذا أمسى المساء وجب علينا أن نخلد إلى الراحة ، ونأخذ فى تصفية حساب اليوم فنمرض على الذهن حوادث اليوم من الصباح إلى المساء : هل كان يومنا يوماً مرضياً ؟ إذا لم يكن كذلك ، فما السبب ؟ ما هو الخطأ الذى جعله كذلك ؟ ماذا كان علينا أن نفعل لنوجهه نحو الصواب ؟ فإذا آنست من نفسك ضعفاً ولو بسيطاً فيما تقوم به من الأعمال ، وجب عليك أن تبحث عن الطريقة التى تساعدك على إزالة هذا الضعف ، وتجعل كل همك أن تعرف متى يمكنك أن تقوم بأعمالك على الوجه الصحيح

أما من الناحية الجسدية فيجب أن تعرف مقدار ما أديته

لجسمك من الحقوق . هل كانت أعمالك الفكرية من الكثرة بحيث لا تترك الفرصة الكافية للجسد ليأخذ حقه من النشاط ؟ إذا كان الأمر كذلك ، فلا بد من الموازنة بين حاجات الفكر والبدن ، إذا أردت أن تنام نوماً صحيحاً هادئاً

إن متاعب الليل ، هى أثر من متاعب النهار . فمن الواجب أن تتفحص حالتك العامة : هل هى متجهة إلى طريق الصواب من سائر الوجوه ؟ هل يقوم جسمك وعقلك وعواطفك بما هو مطلوب منها ؟ إذا لم يكن ذلك فإن هذا النقص الذى تراه فى الواقع سيكون له أثره فى أحلامك عند الرقاد

من الواجب إذن أن تراقب نفسك مراقبة دقيقة إذا كنت لا تنام نوماً مريحاً ، وتصرف عنك ما يشغلك فى النهار للاستريح فى المساء .

ماذا يربح كبار المؤلفين ؟

[من « استرليان ويجست »]

ماذا يربح كبار المؤلفين ؟ هذا سؤال لا نستطيع أن نجيب عنه على وجه التخصيص . ولكننا نستطيع بمراجعة الأرقام التى تنشر من آن لآخر ، أن نعرف الشىء الكثير، فمن المعروف مثلاً أن سير جيمس بارى خلف بعد موته ١٧٤٫٠٠٠ من الجنيهات الإنجليزية ، ويعد هذا المبلغ الكبير من أكثر ما عرف فى مخلفات الكتاب الإنكليز . وإذا علمنا أن « بارى » أسس مستشفى عظيما فى فرنسا إبان الحرب العظمى ، وأنه كان ينفق أموالاً طائلة فى وجوه الإحسان ، أمكننا أن نقدر الأرباح العظيمة التى كان يكسبها من أدبه الغزير . وترك الشاعر الإنجليزى المعروف رديارد كبلنج ١٥٥٠٠٠ من الجنيهات

ويقال إن شارلس دكنز العظيم ترك بعد موته ٩٣٫٠٠٠ من الجنيهات ، وجورج مور ٧٥٫٠٠٠ جنيه ، أما توماس هاردى فقد خلف ٩١٫٠٠٠ جنيه ، على وجه التحقيق

فإذا اتجهنا إلى كل مؤلف وما أفاء على صاحبه من الأرباح، فنستطيع أن نقول إنه دفع « لهارفى ألن » ، فى حقوق طبع مؤلفه « كارنة أنطوان » فى الأربعة الأعوام الأولى من صدوره ٤٠٫٠٠٠ من الجنيهات لكل عام ، ويعد هذا المبلغ من أكبر ما ربحه مؤلف من كتاب واحد ؛ وربح « بارى » من قصة « الوزير الصغير » ٥٠٫٠٠٠ جنيه ، وأعطى لمارى كورللى ٢٠٫٠٠٠ من الجنيهات فى إحدى قصصها المعروفة ، ودفع إلى « إليس مجان رايس » ٢٠٫٠٠٠ من الجنيهات فى قصة مؤلفة من ٢٠٫٠٠٠ كلمة بمعدل جنيه للكلمة الواحدة . وألف رديارد كبلنج ثمانى أقاصيص ، فدفع إليه فى كل منها ٢٤٠ جنيه للطبعة الإنجليزية ، وعلى هذه النسبة نستطيع أن نقدر لهذه القصص ٨٫٠٠٠ من الجنيهات للطبع فى أنحاء العالم التى يقرأ فيها هذا المؤلف المشهور، ودفع إلى كبلنج ٥٠٠٠ من الجنيهات فى حقوق طبع « كم » فى انجلترا وأميركا ، ودفعت إليه مجلة « كولير » الأسبوعية مبلغ ٢٠٠ جنيه فى قصيدة واحدة

أما بين المؤلفين الأحياء ، فقد قدر ربح «سومرست موجام» ١٫٠٠٠ جنيه فى قصة من نوع القصص الصغيرة وبلغت أرباح (ماك نيل) فى مؤلفاته الموسومة باسم (بول دج دموند) ١٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات فى سبعة عشر عاماً . وبلغت أرباح « بيفرلى نيكولس » ٢٥٫٠٠٠ من الجنيهات فى بضعة مؤلفات عن كوخه وحديقته فى هانتنجدن

وبلغت أرباح لورد مورلى من كتاب « حياة جلادستون » ١٠٫٠٠٠ ، وربح ونستون تشرشل ٨٠٠٠ جنيه فى كتاب عن حياة أبيه . وقد بلغت أرباح كل من « درويك ديبنج » و « أ . أ . ميلن » فى العام ٣٠٫٠٠٠ من الجنيهات

وقد فتحت « هوليود » باباً جديداً للربح لكبار المؤلفين وتتراوح المبالغ التى تدفع لحقوق إخراج مؤلف من المؤلفات للسينما من ١٥٠٠ جنيه إلى ١٥٫٠٠٠ جنيه ، وقد تزيد على ذلك فى بعض الأحيان . فقد دفع مثلاً فى « وودسورث » ٣٢٫٠٠٠ جنيه . وفى قصة « منظر فى شارع » ٢٥٫٠٠٠ من الجنيهات

لا زكام بعد الآن !
أصدق الكشافات العلمية فى صحة الفم ، اليود فى عجينة للأسنان:
يودكالكيلور
المجلب للنشرة العلمية الخاصة سد جلاء نمرة ٢١٠٥ بمصر